



الكرسي الرسولي

نانابلو أيكرت على لوسرلا قرايلا

(ققيين) قينزا على جحلاو

لوال ققيين عمجم على عنس قئام عبسو فلأ رورم ىركذ قس انم يف

2025 ربم سي دلوال نوناك 2 - ربم فون/يناثلا نيرشت 27

رشف عبالا نوال ابابلا عس ادق قملك

عادولا مسارم يف

توريب - يلودلا يريرحلا قيفر راطم يف

2025 ربم سي دلوال نوناك 2

[Multimedia]

السيد الرئيس،

دولة رئيس مجلس الوزراء ودولة رئيس مجلس النواب،

أصحاب الغبطة والإخوة الأساقفة،

السلطات المدنية والدينية،

الإخوة والأخوات جميعاً!

المغادرة أصعب من الوصول. كنّا معاً، وفي لبنان أن نكون معاً هو أمرٌ مُعَدٍ. وجدتُ هنا شعباً لا يحبُّ العزلة بل اللقاء. فإن كان الوصولُ يعني الدخولَ برفق في ثقافتكم، فإنَّ مغادرةَ هذه الأرض تعني أن أحملكم في قلبي. نحن لا نفترق إذّا، بل بعدما التقينا سنمضي قُدماً معاً. ونأملُ أن نُشركَ في هذا الروح من الأخوة والالتزام بالسلام، كلَّ الشرق الأوسط، حتّى الذين يغيرون أنفسهم اليوم أعداء.

لذا أشكرُ لكم الآيام التي قضيتها بينكم، ويسرني أنني تمكّنتُ من تحقيق رغبة سلفي الحبيب، البابا فرنسيس، الذي كان يتمنى كثيراً أن يكون هنا. إنّه في الحقيقة موجودٌ معنا، وبسيرٍ معنا مع شهود آخرين للإنجيل الذين ينتظروننا في عناق الله الأبدى: نحن ورثة لما آمنوا به، ورثة الإيمان والرجاء والمحبة التي ملأتهم.

رأيتُ الإكرام الكبير الذي يَخُصُّ به شعبكم سيّدتنا مريم العذراء، العزيزة على المسيحيين والمسلمين معاً. وصلتُ عند ضريح القديس شربل، فأدركتُ الجذور الروحية العميقة لهذا البلد: الرّحيق الطيّب في تاريخكم يسندُ المسيرة الصعبة نحو المستقبل! أثّرت في زيارتي القصيرة إلى مرفأ بيروت، حيث دَمَر الانفجارُ ليس المكانَ فحسب، بل حياة الكثيرين.

2
التقيتُ في هذه الأيام القليلة وجوهًا كثيرة وصافحتُ أيديًا عديدة، مُستَمِدًّا من هذا الاتِّصال الجسديِّ والدَّاخليِّ طاقةً من الرِّجاء. أنتم أقوياءٌ مثلَ أشجار الأرز، أشجار جبالكم الجميلة، وممْتَلئون بالثَّمار كالزَّيتون الذي ينمو في السَّهول، وفي الجنوبِ والقُربِ من البَحر. أُحيي جميعَ مناطقِ لبنان التي لم أتمكَّنُ من زيارتها: طرابلسَ والشَّمال، والبقاعَ والجنوب، وصُورَ وصيدا - أماكنٌ مذكورة في الكتاب المقدَّس - كلُّ هذه الأماكن، وخاصَّةً في الجنوب، الذي يعيشُ حالةً دائمةً من الصِّراع وعدم الاستقرار. أعانقُ الجميعَ وأرسلُ إلى الجميعِ أمانِيَّ بالسَّلام. وأُطلقُ أيضًا نداءً من كلِّ قلبي: لِنَتَوَقَّفِ الهجماتِ والأعمالَ العدائيَّة. ولا يَظُنَّ أحدٌ بعد الآن أنَّ القتالَ المسلَّحَ يَجْلِبُ آيَةً فائِدة. فالأسلحةُ تَقْتُلُ، أمَّا التَّفاوضُ والوساطةُ والحوارُ فتَنيي. لِنَخْتَرْ جميعًا السَّلامَ وليَكُنِ السَّلامُ طريقنا، لا هدفًا فقط!

لِنَتَذَكَّرْ ما قاله لكم القديسُ البابا يوحنا بولس الثَّاني: لبنانُ أكثرُ من بلد، إنَّه رسالة! لِنَتَعَلَّمْ أن نعملَ معًا ونرجو معًا لِنَتَحَقَّقَ ذلك.

بارك اللهُ شعبَ لبنان، وجميعَكم، والشرقَ الأوسط، وكلَّ البشريَّة! شكرًا وإلى اللقاء!

2025 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج ©